[268] له: " أنه كان يقصر في بعض الطهور من البول بعض التقصير " (1). قال الأشخر اليمني: " قلت: في النفس من صحة هذا الحديث شئ " (2). ونقول: 1 - لو صح هذا الحديث لأمكن تحاشي ضمة القبر، بأن يهتم المؤمنون بأمر الطهور من البول. فلا يقصرون فيه، وعلى هذا، فلا يبقي مبرر لقوله (ص): لو نجا أحد من ضغطة القبر لنجا سعد. 2 - هذا، ولا ندري ما هو الربط بين الطهور من البول، وبين ضمة القبر ! ! 3 - ثم أليس قد نجدت فاطمة بنت أسد من ضمة القبر، لأنه (ص) ألبسها قميصه، واضطجع في قبرها حسبما قدمناه في هذا الكتاب حين الكلام عن وفاتها رحمها ا من أن سياق الكلام يشير إلى أنه لا ينجو من ضمة القبر أحد ". 4 - ما معنى أن يضم سعد بن معاذ ضمة اختلفت منها أضلاعه. مع أن عائشة تقول: إنها قالت: يا رسول ا، ما انتفعت بشئ منذ سمعتك تذكر ضغطة القبر، وضمته. فقال: يا عائشة، إن ضغطة القبر على المؤمن كضمة الأم يديها على رأس ابنها، يشكو إليها الصداع (3).

_____ (1) الروض الأنف ج 3 ص 281 والبداية والنهاية ج 4 ص 128 وشرح بهجة المحافل ج 1 ص 277 وتاريخ الإسلام (المغازي) ص 265 والسيرة الحلبية ج 2 ص 345 ودلائل النبوة للبيهقي ج 4 ص 30. (2) شرح بهجة المحافل ج 1 ص 277. (3) السيرة الحلبية ج 2 ص 345 وشرح بهجة المحافل ج 1 ص 277. (*)

_____